

تاج العروس من جواهر القاموس

يَطْلَلُ الغُرَابُ الأَعْوَرُ العَيْنَ رَافِعاً ... مع الذُّئْبِ يَعْتَسِّانِ نارِي
ومِفْأَدِي وهو ما يُخْتَبِزُ ويشْوَى به . والمِفْأَدُ : خَشْبَةٌ يُحْرَسُكُ بها
التَّنْزُورُ ج : مَفَائِدُ وفي اللسان : مَفَائِدُ . والفئيدُ : الذَّارُ نَفْسُهَا
قال لبيد : .

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيْعاً لِلدَّيْتَامَى ... وللضَّيْفَانِ إِذْ حُبَّ الفئيدُ والفئيدُ
: اللَّحْمُ المَشْوِيُّ وكذا الخُبْزُ ويقال : إِذَا شَوِيَ اللَّحْمُ فَوْقَ الجَمْرِ
فهو مِفْأَدٌ وفئيدٌ . والفئيدُ : الجَيَانُ كالمَفْؤُودِ فيهما يقال في الأول :
خُبْزُ مَفْؤُودٍ ولَحْمُ مَفْؤُودٍ وفي الثاني رجلٌ مَفْؤُودٌ : جبانٌ ضَعِيفُ الفؤَادِ
مثل المَنْدُخُوبِ وَرَجُلٌ مَفْؤُودٌ وفئيدٌ : لا فؤَادَ له . ولا فِعْلَ له قال ابنُ
جِنْدَبِ : لم يُضَرَّ فُؤَا مِنْهُ فِعْلاً ومفعولٌ للصِّفَةِ إِذْ نَسَمَ يَأْتِي عَلَى الفِعْلِ نحو
مضْرُوبٍ مِنْ مَضْرَبٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ قَتَلَ . وافتأَدُوا : أَوْقَدُوا ناراً لِيَشْتَوْوا .
والتَّفْؤُودُ : التَّحْرُوقُ هَكَذَا بِالْقَافِ فِي نَسختنا وكذا هو بخطِّ الصَّغَانِي . وفي
نُسْخَةِ شَيْخِنَا : التَّحْرُوقُ بِالْكَافِ وَيُؤَيِّدُ الأُولَى قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدُ وَالتَّوَقُّودُ
ومنه أَي من معنى التَّوَقُّودِ سُمِّيَ الفؤَادُ بالصِّمِّ مهموزاً لتَوَقُّودِهِ وقيل
أصلُ الفؤَادِ : الحَرَكَةُ والتَّحْرِيكُ ومنه اشتُقَّ الفؤَادُ لِأَنَّ نَسَمَ يَنْبِضُ وَيَتَّحَرِّكُ
كثيراً قال شَيْخُنَا : وهذا أَظْهَرَ لِعَدَمِ تَخْلُصِهِ وَمَرادِفَتِهِ لِلقَلْبِ كما صَدَّرَ بِهِ
وهو الذي عَلَيْهِ الأَكْثَرُ .

وفي البصائر للمصنِّف : وقيل إنما يقال للقلابِ : الفؤَادُ إِذَا اعتْبِرَ فِيهِ معنَى
التَّفْؤُودِ أَي التَّوَقُّودِ مُذَكَّرٌ لا غيرُ صرحَ بذلك اللُّحْيَانِيُّ يَكُونُ ذَلِكَ
لنوعِ الإنسانِ وغيره من أنواعِ الحَيَوَانِ الذي لَهُ قَلْبٌ قال يصفُ ناقةً : .
كَمَثَلِ أَتَانِ الوَحْشِ أَمَّا فؤَادُهَا ... فَصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرَكَوبٌ أَوْ
هو أَي الفؤَادُ : ما يَتَلَقُّ بِالْمَرِيءِ مِنْ كَبِدٍ وَرِئَةٍ وَقَلْبٍ . وفي الكفاية ما يقتضِي
أَنَّ الفؤَادَ والقَلْبَ مُتْرَادِفَانِ كما صَدَّرَ بِهِ المصنِّفُ وَعَلَيْهِ اقتصَرَ فِي المصباحِ
والأَكْثَرُ عَلَى التَّفْرِيقِ . فقال الأزهريُّ : القَلْبُ مُضْغَةٌ فِي الفؤَادِ مُعَلِّقَةٌ
بِالنَّيْطِ وبهذا جَزَمَ الوجِدِيُّ وغيرُهُ . وقيل : الفؤَادُ : وعاءُ القَلْبِ أَوْ
دَاخِلُهُ أَوْ غِشَاؤُهُ والقَلْبُ حَبِيَّتُهُ . كما قاله عِيَّاضٌ وغيره وَأشارَ إِلَيْهِ ابنُ
الأثيرِ . وفي البصائر للمصنِّف : وقيل : القَلْبُ أَخَصُّ مِنَ الفؤَادِ ومنه حديثٌ :

